

وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار كأحد هيئات دعم إنشاء المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

**Agency for the Development of Small and Medium Enterprises and the
Promotion of Innovation as a Support Body for the Establishment of
Small and Medium Enterprises in Algeria**

طهراوي زهرة¹

¹ أستاذ محاضر ب، مخبر المقاولانية والتنمية السياحية، المركز الجامعي تيبازة، -tahraoui.zohra@cu

tipaza.dz

القبول: 2024-04-01

الاستلام: 2024-02-10

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار باعتبارها هيئة عمومية أنشأت بغرض دعم إنشاء، إنماء، ديمومة ومُرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، هذه الأخيرة التي تحتاج في بداية نشاطها للدعم والمرافقة بسبب قلة خبرتها، وهو ما يدفعها إلى اللجوء لحاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة، والتي تُعتبر هياكل محلية تابعة لهذه الوكالة، وإحدى أهم الآليات التي تُقدم خدمات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

خُصت الدراسة إلى أن عدد حاضنات المؤسسات ومراكز الدعم والاستشارة عرف تزايداً خلال فترة الدراسة، حيث بلغ 18 حاضنة و 26 مركزاً سنة 2022، و واكبته زيادة في عدد المشاريع المُحتضنة والمشاريع المُنجزة.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الصغيرة، والمتوسطة، وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار، حاضنات المؤسسات، ومراكز الدعم والاستشارة.

تصنيفات JEL : M13، L32.

Abstract:

The purpose of this study was to identify the Agency for the Development of Small and Medium Enterprises and the Promotion of

Innovation as a public body established to support the establishment, development and maintenance of small and medium-sized enterprises in Algeria, which, at the beginning of its activity, needs support and escort because of its lack of expertise, which leads it to resort to incubators and support and consultation centers, which are considered to be local structures of this agency and one of the most important mechanisms providing services to small and medium-sized enterprises.

The study found that the number of incubators in institutions and support and counseling centers increased during the study period, reaching 18 and 26 in 2022, accompanied by an increase in the number of foster and completed projects.

Keywords: Small and medium-sized enterprises, the Agency for the Development of Small and Medium Enterprises and the Promotion of Innovation, incubators and support and advisory centers.

JEL Classification Codes: L32, M13.

المؤلف المراسل: طهراوي زهرة، الإيميل: tahraoui.zohra@cu-tipaza.dz

1. مقدمة:

تكتسي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة وتلعب دورا أساسيا في النمو الاقتصادي في معظم دول العالم، بيد أنها قد تواجه في بداية نشاطها بعض المشاكل والصعوبات والتحديات التي تؤدي بها إلى الفشل، لذا يعتبر تسطير البرامج والآليات وانشاء الهيئات الداعمة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والعمل على تفعيل أداؤها، و توفير الأطر القانونية والتنظيمية عامل أساسي لدعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في اطار ذلك أولت الجزائر أهمية كبيرة لها، وذلك من خلال إنشاء هيئات تعمل على تشجيع خلق مؤسسات صغيرة، و متوسطة، منها وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار، والتي تحوي حاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة، اللذين يعملان على احتضان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوفير البيئة المناسبة لها والتسهيلات اللازمة لتصل إلى مرحلة النضج والاستقرار.

1.1 إشكالية البحث: مما سبق نطرح إشكالية البحث من خلال التساؤل التالي

ما هو واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟ وماهي آليات دعم وتشجيع انشائها؟
و ينبثق عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة التالية:

- ماذا يقصد بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجزائري؟
- فيم تتمثل وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنمية الابتكار؟
- ما المقصود بحاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة في الجزائر؟

2.1 فرضيات البحث: للإجابة على الاشكالية تم صياغة الفرضيات التالية:

- يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة قطاعا مهما في الجزائر.
- تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبات وتحديات.
- حاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة أداة فاعلة لدعم إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

3.1 أهداف البحث: يهدف هذا البحث للتعرف على

- واقع المؤسسات الصغيرة والتحديات التي تواجهها في الجزائر.
- التعرف على الاطار القانوني لآليات دعم وتشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

2. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول، لذا نجد أن أغلبها يهتم بتنمية هذه المؤسسات وتطويرها، والعمل على حل المشاكل التي تواجهها واعطائها الدعم اللازم لضمان بقائها واستمراريتها.

1.2 مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

من الصعب وضع تعريف مُحدد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويرجع ذلك إلى السببين

التاليين: (موسى ج.، الصفحات 66-76)

- اختلاف درجة النمو الاقتصادي: إن التفاوت في مستوى نمو الدول أدى إلى نسبة المفاهيم، فمثلا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اليابان تُعتبر كبيرة في الجزائر.

- **اختلاف فروع النشاط الاقتصادي:** تتباين المؤسسات حسب النشاط الممارس وحسب عدد العمال بها ورأس مالها، و يعود ذلك لاختلاف الأنشطة الاقتصادية و تنوع فروعها. وعليه، فإننا نجد أن تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يختلف من دولة إلى أخرى سواء متقدمة أو نامية، حيث أن الجزائر تميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتعريف خاص بها يميزها عن باقي التعاريف في الدول، وذلك حسب خصوصية الاقتصاد الجزائري. (فاروق، 2018، الصفحات 77-89)

عرفت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر انطلاقتها الحقيقية بصدر القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 18/01 بتاريخ 12 ديسمبر 2001، فتعريفها يعود أساسا إلى هذا القانون، الذي تم تعديله بموجب القانون التوجيهي 02/17 لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المؤرخ بتاريخ 10 جانفي 2017، حيث عرفها، بغض النظر عن طبيعتها القانونية، على أنها كل مؤسسة إنتاج سلع أو خدمات تحقق الشروط التالية:

- عدد الموظفين يتراوح بين شخص و250،
- أن يقل رقم أعمالها السنوي عن أربعة ملايين دينار جزائري، أو أن تقل إيراداتها السنوية عن واحد مليار دينار جزائري،
- تستوفي معايير الاستقلالية، بمعنى أن رُبع رأسمالها على الأكثر مملوك لمؤسسة واحدة أو عدة مؤسسات أخرى.

و وفق القانون السابق، يمكننا وضع معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في الجدول

الموالي:

جدول 1: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

عدد العمال	رقم الأعمال (مليون دج)	الحصيلة السنوية (مليون دج)	
أقل من 10	أقل من 40	أقل من 20	مؤسسة صغيرة جدا
بين 10 و 49	بين 41 و 400	بين 21 و 200	مؤسسة صغيرة
بين 50 و 250	بين 400 و 4000	بين 200 و 1000	مؤسسة متوسطة

المصدر: الجريدة الرسمية رقم 2، الصادرة في 11 جانفي 2017، ص 4.

2.2 أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في الفئات التالية: (موسى ج.، 2019،

الصفحات 66-76)

- المؤسسات الخاصة: وهي مصنفة على أنها مؤسسات أشخاص معنوية و أشخاص طبيعية, و التي يمتلكها أفراد أو كيانات خاصة, و هي تمثل غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المؤسسات العامة: وهي تشكل نسبة صغيرة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة, وتمتلكها الدولة ملكية كاملة أو تمتلك جزء كبيراً منها.
- مؤسسات الصناعات التقليدية: هي كل مؤسسة تعمل يدوياً أو فنياً, و تهتم في المقام الأول بنقل مهارة فنية قديمة, وقد انتقلت هذه المؤسسات إلى قطاع السياحة إثر التعديل الوزاري لعام 2010, و تم تعويضها بالمؤسسات ذات النشاط الحرفي.

يوضح الجدول التالي أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

جدول 2: أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

النسبة المئوية	عدد المؤسسات	أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
		المؤسسات الخاصة	المؤسسات العامة
56.1	762769	أشخاص طبيعية	
43.88	596811	أشخاص معنوية:	
20.06	272726	أعمال حرة	
23.82	324085	نشاطات حرفية	
99.98	1359580	المجموع الجزئي ¹	
0.02	223	المؤسسات العمومية	
100	1359803	المجموع	

المصدر: وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني، الشرة الإحصائية لشهر أبريل 2023، ص 06

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن المؤسسات الخاصة تمثل غالبية المؤسسات في الجزائر بنسبة 99.98% ، في حين أن المؤسسات العامة لا تمثل إلا نسبة 0.02% من مجموع المؤسسات في الجزائر.

3.2 مميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتفرد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن بقية المؤسسات الأخرى بخصائص، أهمها: (مقابلة، 2009 ، صفحة 1)

- الجمع بين الإدارة و الملكية أي أن إدارة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة تعود لمالكها،
- انخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيس وتشغيل هذه المؤسسات،
- بساطة هيكلها التنظيمي،
- تتسم بالمرونة، والقدرة على التكيف مع التغيرات المختلفة كونها تواجه في الغالب سوق محلي،
- تحظى بالاهتمام الشخصي من قبل أصحابها بهدف تحقيق أفضل نجاح ممكن،
- القابلية للتجديد والابتكار،
- تساعد على توفير فرص العمل، بسبب تواضع مؤهلات العمالة المطلوبة، ويرجع ذلك لاستخدام هذه المؤسسات لأساليب إنتاج وتشغيل بسيطة،
- تُعتبر أداة للتدريب الذاتي لأصحابها والعاملين،
- يغلبُ على هذه المؤسسات الطابع المحلي.

4.2 تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة في الجزائر

عرفت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية ارتفاعا ملموسا في عددها، من سنة لأخرى بداية من من صدور القانون التوجيهي 01-18 سنة 2001.

و يستعرض الجدول التالي تطور عدد هذه المؤسسات خلال الفترة 2015-2022.

جدول 03: عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة في الجزائر حسب نوعها خلال الفترة 2015-2022

نوع المؤسسات	2015	2016	2017	2018
مؤسسة خاصة	934037	1022231	1074236	1141602

والمتوسطة في الجزائر

261	267	390	532	مؤسسة عمومية
1141863	1074503	1022621	934569	المجموع
2022	2021	2020	2019	نوع المؤسسات
1359580	1286140	1230844	1193096	مؤسسة خاصة
223	225	229	243	مؤسسة عمومية
1359803	1286365	1231073	1193339	المجموع

المصدر : النشريات الاحصائية لوزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني للسنوات من 2014 إلى 2023

من خلال الجدول يتضح لنا أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ارتفع بشكل مستمر من سنة لأخرى خلال هذه الفترة، حيث تم خلالها إنشاء 425234 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، غير أن هذا التطور كان في القطاع الخاص فقط، إذ يتضح لنا من خلال الجدول أن عدد المؤسسات الخاصة عرف تزيادا مستمرا، قابله تراجع في عدد المؤسسات العمومية، إذ تم خلال هذه الفترة إنشاء 425543 مؤسسة خاصة، وهذا يعود للسياسة التي اتبعتها الجزائر لإعطاء دفع جديد للقطاع الخاص من خلال تشجيع المقاولاتية.

3. وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية الابتكار ADPIPME

من أجل القيام بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قامت الجزائر بإنشاء هيئة متخصصة، و ذلك بمقتضى القانون التوجيهي رقم 02/17 لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المؤرخ في 10 جانفي 2017، الذي عدل و تم القانون التوجيهي 01-18 لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، وتطبيقا لأحكام المادة 17 من القانون 02/17 التي نصت على إنشاء هيئة عمومية ذات طابع خاص، تسمى " وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار"، مهمتها تطبيق سياسة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال الإنشاء والإنماء والديمومة، وبناء على ذلك صدر مرسوم تنفيذي رقم 18-170 مؤرخ في 26 جوان 2018 الذي حدد مهام هذه الوكالة. والذي عدل وتمم بمرسوم تنفيذي رقم 20-331 مؤرخ في 22 نوفمبر 2020. و بهدف دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد نصت المادة 20 من القانون 02/17 على إنشاء هيكل محلي

تابعة للوكالة **ADPIPME** ، تتكون من كل من: مراكز الدعم والاستشارة، ومشاتل المؤسسات والتي تهتم بتوجيهه، مرافقة واحتضان حاملي المشاريع.

1.3 واقع حاضنات المؤسسات في الجزائر:

تُعتبر الحاضنة هيكل دعم يهدف إلى استقبال واحتضان مشاريع أو مؤسسات حديثة النشأة، وتوفير الخدمات و الوسائل والتسهيلات الضرورية التي تساعد على إنشاء، تنمية وتطوير هذه المشاريع. وتُدار الحاضنة من طرف إدارة متخصصة، لمرافقة أصحاب المشاريع.

لقد جاء الاهتمام بحاضنات المؤسسات في الجزائر متأخراً مقارنة بالدول العربية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها: (مسعودي، مارس 2018، الصفحات 48-61)

- تأخر صدور المراسيم والقوانين،
 - غموض مفهوم حاضنة الأعمال في الإطار القانوني، إذ اعتبر المشرع الجزائري في البداية المحضنة شكلا من أشكال المؤسسات التي يقتصر دورها على التكفل بدعم ومساعدة حاملي المشاريع الخاصة بقطاع الخدمات فقط،
 - غياب المورد البشري المؤهل لإدارة وتسيير هذه الحاضنات،
 - بذل مجهودات كبيرة في الاهتمام بتأهيل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نظرا لم يعانیه من مشاكل وعقبات دون الاهتمام الجدي بآلية حاضنات المؤسسات.
- ونصت المادة 12 من القانون 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، على خلق مؤسسات تسمى "مشاتل المؤسسات"، تتكفل بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ليتم بعدها إصدار المرسوم التنفيذي المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات رقم 03-78 مؤرخ في 25 فبراير 2003 ، والذي حدد تعريف حاضنات الأعمال (مشاتل المؤسسات)، والتي تعد "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية"، وتأخذ المشتلة شكلا مما يلي:
- **المحضنة:** تتكفل بتقديم المساعدة لأصحاب المشاريع في مجال الخدمات.
 - **ورشة الربط:** تتكفل بتقديم المساعدة لأصحاب مشاريع قطاع الصناعة الصغيرة والحرف.
 - **نزل المؤسسات :** يتكفل بتقديم المساعدة لأصحاب مشاريع البحث.

و نصت المادة 20 من القانون التوجيهي 02/17 المؤرخ في 10 جانفي 2017، على إنشاء مشاتل المؤسسات كأحد الهياكل المحلية التابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار مكلفة بدعم المؤسسات الناشئة واحتضانها. وبصدور المرسوم التنفيذي 170/18 المؤرخ في 26 جوان 2018 تم الغاء القانون الأساسي لحاضنات المؤسسات. وقد تم تكليف مشاتل المؤسسات بتطبيق نظام دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستوى المحلي وتقديم الخدمات الخاصة بها، وهذا وفق المادة 21 مكرر من المرسوم التنفيذي 20-331 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020.

و تقدم الحاضنات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خدمات تتمثل فيم يلي:

- تقديم خدمة الاحتضان لتشجيع انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتسريع نشاط المؤسسات المبتكرة،
 - الإيواء الظرفي للمؤسسات التي تواجه صعوبات،
 - بناء وتعزيز الفكر المقاوالاتي لدى الشباب من خلال تنظيم برامج تحسيسية ودورات تكوينية.
 - تقييم الامكانيات والاحتياجات المحلية لتشجيع إنشاء المؤسسات.
 - تقديم المساعدة لأصحاب المشاريع في الحصول على مصادر التمويل.
- ورغم أن هناك عدة خدمات يمكن أن تقدمها حاضنات المؤسسات إلا أن هناك تحديات تواجهها تمثلت في: (شريفة، 2018، الصفحات 417-431)
- محدودية فكرة حاضنات المؤسسات،
 - نقص التمويل، إذ يعد التمويل من بين أبرز المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
 - تحديات ادارية وتقنية،
 - التحديات التسويقية، نظرا لعدم معرفة احتياجات السوق، وشدة المنافسة.

2.3 مراكز الدعم والاستشارة:

نصت المادة 13 من القانون التوجيهي 01-18 على إنشاء مراكز تسهيل، للمساعدة في اكمال إجراءات التأسيس وتوفير المعلومات والتوجيه ودعم مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وجاء بعد

ذلك المرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ 25 فيفري 2003، الذي يحدد الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وواجباتها وهيكلها التنظيمي. وتنص المادة 20 من القانون التوجيهي رقم 17-02 على إنشاء هياكل محلية تضم مراكز دعم واستشارة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار. وتشمل أدوار هذه المراكز المساعدة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونموها واستمرارها ومرافقتها. وألغى المرسوم التنفيذي الذي يحدد المركز القانوني لمراكز الدعم والاستشارة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 18-170. وقد تعززت تنمية واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مراكز الدعم والاستشارة المحلية بالمرسوم التنفيذي رقم 20-331 المؤرخ 22 نوفمبر 2020، وتحديداً المادة 21 مكرراً التي تقضي بإنشاء برامج ونظم للدعم.

تم تحديد الخدمات التي تقدمها مراكز الدعم والاستشارة وفق المرسوم التنفيذي رقم 20-331 فيما يلي:

- دراسة وتحليل احتياجات هذه المؤسسات،
- اقتراح مشاريع للتطوير الجماعي أو الأنظمة البيئية لهذه المؤسسات،
- تطبيق البرامج وأنظمة الدعم التي حددتها الوكالة،
- تحيين هذه المؤسسات،
- إنشاء آليات للإدارة والمساعدة في النهوض بالتكامل الصناعي الوطني،
- تشجيع الابداع و إضفاء الطابع الرقمي على هذه المؤسسات،
- المساعدة في الحفاظ على استمرارية هذه المؤسسات و سلامتها.

4. مساهمة حاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة

بلغ عدد حاضنات المؤسسات 18 حاضنة، أما مراكز الدعم والاستشارة فبلغت 28 مركزاً وهذا في سنة 2022، والتي ساهمت في دعم انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال احتضانها، وهذا ما سيم توضيحه من خلال الجداول الموالية:

1.4 تطور عدد المؤسسات المنشأة في اطار حاضنات المؤسسات

يوضح الجدول التالي تطور عدد حاضنات المؤسسات وعدد المؤسسات المنجزة في اطار هذه الحاضنات، وكذا عدد مناصب الشغل المستحدثة وهذا خلال الفترة 2014-2022.

والمتوسطة في الجزائر

جدول 4: يوضح تطور عدد المؤسسات المنشأة في اطار حاضنات المؤسسات خلال الفترة

2023-2015

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حاضنات المؤسسات	13	13	16	16	16	17	17	17	18
المشاريع المحتضنة	134	135	158	161	186	85	79	135	278
المؤسسات المنشأة	104	84	70	83	93	61	41	72	114
مناصب الشغل المستحدثة	1025	397	576	546	539	463	169	423	634

المصدر: النشريات الاحصائية لوزارة الصناعة، (النشرة-الإحصائية/ <https://www.industrie.gov.dz>)

نلاحظ من خلال الجدول، أن عدد الحاضنات تزايد بـ 5 حاضنات بين سنتي 2014 و 2022، ورافق ذلك تزايدا في عدد المشاريع المحتضنة، خلال نفس الفترة، باستثناء سنتي 2019 و 2020 ويعود ذلك لجائحة كورونا، كوفيد 19، الذي عرفه العالم. غير أن عدد المؤسسات المنشأة ومناصب العمل المستحدثة عرف تذبذبا خلال هذه الفترة. وبنوع من التفصيل، فقد تم تسجيل 13 حاضنة سنة 2014 وهذا على مستوى كلا من: وهران، عنابة، غرداية، برج بوعرييج، أم البواقي، ميله، بسكرة، باتنة، أدرار، البيض، خنشلة، سيدي بلعباس، ورقلة. وفي عام 2016 سجلت 3 حاضنات أخرى بكل من بشار، تيارت، البويرة. وفي عام 2019 تم استحداث حاضنة جديدة على مستوى ولاية الجزائر. ليلعب عدد الحاضنات 18 حاضنة بعد إضافة حاضنة على مستوى تلمسان سنة 2022.

2.4 تطور عدد المؤسسات المنشأة في اطار مراكز الدعم والاستشارة

يوضح الجدول الموالي تطور مراكز الدعم والاستشارة وكذا عدد حاملي المشاريع المرافقة، وتطور عدد المشاريع المنجزة في اطارها وهذا خلال الفترة 2014-2022.

جدول 05: يوضح تطور عدد المؤسسات المنشأة في اطار مراكز الدعم والاستشارة خلال

الفترة 2014-2022

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
---------	------	------	------	------	------	------	------	------	------

زهرة طهراوي

28	28	28	27	26	26	21	16	15	مراكز الدعم والاستشارة
331	215	321	711	863	1152	1256	1550	1735	عدد حاملي المشاريع المرافقة
-	33	75	185	204	192	148	957	675	عدد المؤسسات المنشأة
711	215	432	1663	3477	2290	4315	3418	3128	مناصب الشغل المستحدثة

المصدر: النشريات الاحصائية لوزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني للسنوات من 2014 إلى 2023.

شهد عدد مراكز الدعم والاستشارة، من خلال الجدول، تزايداً بـ 13 مركزاً بين سنتي 2014 و 2022، حيث ارتفع من 15 مركزاً إلى 28 مركزاً، وكانت موزعة سنة 2014 على كل من: تيبازة، وهران، أدرار، برج بوعريبيج، اليزي، جيجل، تمنراست، النعامة، تندوف، الجلفة، سيدي بلعباس، البلدية، بسكرة، البيض، وخنشلة، لتتوسع سنة 2015 بإضافة ولاية الأغواط، ثم إلى كل من بشار بجاية، ورقلة، الشلف، وسوق أهراس سنة 2016 ليصبح عددها 21 مركزاً، ثم تتوسع هذه المراكز مُجدداً إلى أم البواقي، باتنة، البويرة، ميله، الواد بين سنتي 2017 و 2018 أين بلغ عددها 26 مركزاً، ليرتفع سنة 2019 إلى 27 مركزاً مع تسجيل مركز الجزائر، ليصبح العدد الكلي 28 مركزاً سنة 2022.

5. خاتمة:

يُمكننا القول بأن الجزائر لا زالت في بدايتها في مجال دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا ما يتضح لنا من خلال الاحصائيات التي تخص تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة سواء في اطار حاضنات المؤسسات أو مراكز الدعم والاستشارة، ويعود هذا أساساً لتأخر الجزائر في تفعيل دور آليات الدعم وبالأخص حاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة، والتي أصبحت تُعد هياكل مرافقة محلية تابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة في ظل القانون التوجيهي 02/17، مكلفة بدعم انشاء، انماء، ديمومة، مرافقة، واحتضان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1.5 نتائج البحث واختبار الفرضيات:

- تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا مهما في التنمية الاقتصادية فهي تساهم في تقليص نسبة البطالة.
- أولت الجزائر أهمية لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال اصدار قوانين خاصة بالقطاع، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات كبيرة من أجل ضمان بقاءها واستمرارها، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية .
- أنشأت الجزائر عدة أجهزة لدعم وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هيئة عمومية أنشئت بموجب القانون التوجيهي 02/17 لدعم إنشاء، إنماء ، مرافقة وديمومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
- تُعد حاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة من بين الآليات التي تدعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.
- حاضنات المؤسسات و مراكز الدعم والاستشارة هيكل محلية تابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة وتنمية الابتكار.
- تأخرت الجزائر في إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحاضنات المؤسسات.

2.5 الاقتراحات:

- بناء الفكر المقاوالاتي لدى طلبة الجامعات ومراكز التكوين المهني.
- الاهتمام بتكوين اطارات وعمال هيئات الدعم في مختلف مراحل الاحتضان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- البحث عن الطرق التي تساعد على تسويق منتجات هذه المؤسسات.

- تفعيل دور حاضنات المؤسسات ومراكز الدعم والاستشارة في دعم وتوجيه المشاريع إلى القطاعات الأكثر أهمية، حسب خصوصيات، مؤهلات، وحاجيات التنمية في منطقة تواجدها.
- تقليص الإجراءات الإدارية وتسهيل الإجراءات مع البنوك لتوفير التمويل في أقل وقت ممكن.
- ربط الجامعات بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي بتوجيه مواضيع تخرج الطلبة نحو المشاريع التي تخدم الاقتصاد الوطني.

6. قائمة المراجع

- إيهاب مقابلة. (2009). دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تخفيف أزمة البطالة، بيروت، منظمة العمل العربية.
- بوالشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع العدد 2، 418-431.
- بوعدلة، صارة. (2022). حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الناشئة مع الاشارة لتجارب بعض حاضنات الأعمال في الجزائر. *Journal of Management, Organizations and Strategy* Vol4, No1، 131-145.
- جرفي زكرياء، رحمانى موسى. (2019). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب الشغل دراسة قياسية للفترة 2000-2018. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 2، 66-76.
- عبد الكريم، مسعودي. (مارس 2018). دور حاضنات الأعمال في مرافقة وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مشتلة المؤسسات بأدرار. مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 6، العدد 1، 48-61.
- غربي حمزة، غربي عمار فاروق. (2018). دور الهياكل الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب الشغل قراءة احصائية لتجربة دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة المجلد 3، العدد 6، ص 77-89.

والمتوسطة في الجزائر

-
- فاطمة زهرة، عايب. (دكتوراه 2019). حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار-دراسة حالة مجموعة حاضنات في الجزائر - أطروحة دكتوراه LMD ، سطيف.
- المرسوم التنفيذي رقم 78/03، (2003/2/25)، المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 13، الصادر بتاريخ 26 فبراير 2003.
- القانون التوجيهي رقم 02/17، (2017/1/10)، لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 2، الصادر بتاريخ 10 جانفي 2017.
- المرسوم التنفيذي رقم 18-170 المؤرخ في 26 جوان 2018 المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 25-331 /<https://www.industrie.gov.dz/soutien-pme/> المؤرخ في 22 نوفمبر 2020
- وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني، (النشرة-الإحصائية/<https://www.industrie.gov.dz/>)